حتى قتل في اليوم السابع عشر من جمادي الثاني سنة ٧٣ هـ وبايع اهل مكة لعبدالملك ،وحذا حذوهم أهل المدينة أيضا[١] .

ج- الخوارج في عهد عبد الملك بن مروان :

لم تخمد حركة الخوارج بصورة نهائية على الرغم من الجهود والانتصارات التي حققها زياد بن أبية وولده عبيدالله من بعده ، فقد عاد الخوارج الى حمل السلاح في وجه الامويين منتهزين في ذلك اضطراب الاوضاع السياسية وتزايد حركات المعارضة ضد الخلافة الاموية ففي الوقت الذي كان عبد الملك يقاتل مصعب بن الزبير في العراق كان المهلب بن أبي صفره لايزال يحارب الازارقة[٢] في سولاف ، وبعد أن استقر الأمر لعبدالملك استؤنفت الحرب ضد الخوارج وعهد بهذه المهمة الى خالد بن عبدالله بن أسيد عامله على البصرة، فبادر الأخير الى اعداد جيش لقتال الازارقة عهد بقيادته الى أخيه عبدالعزيز بن عبدالله ،إلا أن هذا الجيش لم يلبث أن مني بهزيمة كبيرة ووقع عدد كبير من افراده في الاسر الأمر الذي أغضب عبد

---

١ – ابن سعد :الطبقات ج٥ ص١٦٩-١٧٠ ،خليفة بن خياط ،ج١ ص٣٤٣.

٢ – الازارقة احدى فرق الخوارج وقد عرفوا بهذا الاسم نسبة لزعيمهم نافع بن الازرق وكانوا يعتبرون كل من لم يكن خارجيا من المسلمين ملحدا ويستحل دمه ودم زوجته وأولاده ،انظر :الشهرستاني ،الملل والنحل ،ص٨٩-٩٠ عبدالقادر البغدادي ،الفرق بين الفرق ،ص٦٢-٦٣ ،بيروت ١٩٨٢ .